



2012-01-27

مشروع أطلق في البلمد ممول من الاتحاد الاوروبي الهيئة اللبنانية لضمان الجودة عنوان للجامعات الخاصة

اعداد القواعد للهيئة اللبنانية لضمان الجودة، مشروع أطلق أمس في جامعة البلمد، ويأتي ضمن إطار برنامج تامبوس الممول من الاتحاد الأوروبي. وفي وقت يتقدم الاهتمام بضمان الجودة في التعليم العالي، لا يزال مشروع قانون الهيئة اللبنانية معلقاً وقيد النقاش، ومعه مشروع قانون التعليم العالي الجديد.

المشروع الجديد يحمل عنوان "نحو الهيئة اللبنانية لضمان الجودة" وأطلق في احتفال رعاه وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجيلينا أيجهورست وحضورهما. وشارك السفير الأسباني خوان كارلوس غافو وممثلون عن السفير الفرنسي ومنظمة الأونيسكو ورئيس الجامعة اللبنانية والمؤسسات الشريكة من أوروبا ولبنان، ومجموعة كبيرة من الشركاء الاجتماعيين.

ويهدف المشروع، البالغة قيمته 634.554 أورو، إلى إعداد القواعد لـ"الهيئة اللبنانية لضمان الجودة" عبر تحديد مجموعة من المعايير والإجراءات الخاصة، وتدريب الخبراء اللبنانيين على تقويم البرامج والمؤسسات الأكاديمية. وقد أقرت الجامعات اللبنانية بالحاجة إلى عملية منظمة لضمان الجودة.

يضم المشروع مجموعة من عشرين شريكاً، 12 من لبنان، بينهم وزارة التربية والجمعية اللبنانية للدراسات التربوية وعشر جامعات، و8 شركاء من أوروبا، بينهم وكالتا ضمان الجودة في فرنسا وأسبانيا و6 مؤسسات أكاديمية وأشار رئيس جامعة البلمد الدكتور إيلي سالم إلى أهمية المشروع وحيويته بالنسبة إلى التعليم العالي. فالجامعات اللبنانية، على رغم تاريخها، مقصرة على أكثر من صعيد، لا سيما على صعيد مضمون التعليم وشكله. والعمل لضمان جودة التعليم العالي هو التحدي الأكبر الذي تواجهه.

وقالت السفيرة أيجهورست: "مهما كان شكل الهيئة الوطنية المستقبلية، أمل أن تراعي ثلاثة مبادئ أساسية هي الإقرار باستقلالية المؤسسات الأكاديمية، الاستقلالية والحماية من التدخل السياسي المفرط، وتقليص العبء الإداري على المؤسسات الأكاديمية. وزير التربية، قال ان نظامنا التربوي يواجه اليوم صعوبات جديدة، بعضها محلي والبعض الآخر عالمي.

وقد انطلقت وزارة التربية والتعليم العالي الى العمل مع بعض الخبراء على وضع اقتراح قانون لتأسيس وكالة لضمان الجودة في لبنان. وتقديمه الى مجلس الوزراء حيث تتم مناقشته في الوقت الحالي، ونأمل ان يتم التصديق عليه في اسرع وقت في جامعة البلمد، التي تربطنا بها علاقات تعاون وثيقة، خصوصاً وأنها TEMPUS وعبر السفير الفرنسي عن سعادته لإطلاق مشروع تزواج بين أنظمة التعليم الأنكلو - سكسونية والأوروبية. وأشار إلى أنه في سياق التنافس الدولي المتزايد، صار إيجاد نظام وطني لضمان الجودة من أولويات التعليم. وفرنسا ستستمر في دعم هذا المشروع الإصلاحي وتمنى سفير إسبانيا، إنجاز هذا المشروع وتحوّله إلى حقيقة في أقرب وقت، واعلن التزام إسبانيا دعم هذا المشروع من خلال مشاركة جامعاتها ووكالات ضمان الجودة الإسبانية.

يذكر انه، منذ إطلاق مشروع تامبوس في لبنان في عام 2002، مؤل البرنامج 38 مشروعاً بموازنة إجمالية بلغت 9,8 ملايين أورو. وقد دعم جامعات رسمية وخاصة في العديد من المجالات، مثل الهندسة والتكنولوجيا والتكنولوجيا الإحيائية والهندسة الصناعية وعلوم الأغذية والسياحة والدراسات الثقافية والتنظيم المدني والغابات وعلم الأعصاب وضمان الجودة والاعتماد والعلاقات الدولية والإدارة الحديثة وتطوير الأراضي وروح المبادرة وبناء القدرة المؤسسية والاستدامة والصحة العامة، فضلاً عن مؤسسات دراسات الدكتوراه. وفي عام 2011، مؤل تامبوس مشروعين شمالاً 18 جامعة لبنانية ومنظمات أخرى.

جميع الحقوق محفوظة - © جريدة النهار 2012